مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون – العدد 72 – 30-08-2025م

Volume 22 - issue no. 72 - 30/08/2025

الصفحات: 303- 319 Pages: 303 - 319

معجم القراءات

باب الواو من فرش سورة مريم إلى نهاية القرآن

جمع وترتيب

Dictionary of Readings

Chapter on the letter waw, from the beginning of Surah Maryam to the end of the Qur'an

Compilation and arrangement

د. علوي عبد الرحيم الردادي

Dr. Alawi Abdul Rahim Al-Raddadi

أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية، قسم القراءات

المملكة العربية السعودية

Associate Professor at the Islamic University-Readings section - KSA

Email: alwiy1285@gmail.Com

تاريخ الاستلام – Date of Receipt - 2025/08/06

تاريخ القبول - Date of Acceptance - 2025/08/19

اعتمادات

د. علوي عبد الرحيم الرددادي
أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية، قسم القراءات
المملكة العربية السعودية

Dr. Alawi Abdul Rahim Al-Raddadi
Associate Professor at the Islamic University-Readings section
KSA
alwiy1285@gmail.Com

معجم القراءات
باب الواو من فرش سورة مريم إلى نهاية القرآن
جمع وترتيب

Dictionary of Readings
Chapter on the letter waw, from the beginning of Surah Maryam to the end of the Qur'an
Compilation and arrangement

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إظهار العلاقة القوية بين القراءات والمعاجم العربية، وذلك بإقامة دراسة استقرائية تبرهن على وجود علاقة وثيقة وقوية بين هذين العلمين، وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي للكلمات الفرشية من سورة مريم إلى نهاية القرآن من (النشر) لابن الجزري؛ التي تعود أصولها إلى باب الواو. والرجوع إلى أصل جذور هذه الكلمات من خلال كتاب مقاييس اللغة لابن فارس، وقد خلص البحث لعدة نتائج أبرزها أن عدد جذور الواو من فرش مريم إلى سورة المزمل بلغ أربعة عشرَ جِذرًا صريحًا، اشتُقَّ منها (٢١) كلمةً قرآنيةً فيها قراءاتٌ عشريةٌ، كما أوصى البحث بالربط بين معاني القراءات ومعاني الجذور اللغوية.

الكلمات المفتاحية: (معجم - القراءات - الفرش - الواو).

Research Summary

The research aims to show the strong relationship between readings and Arabic dictionaries, by establishing an inductive study that proves the

existence of a close and strong relationship between these two sciences, and has followed in this research the inductive approach to the words of the brush from Surat marym to Surat Al-mozmal from (publishing) by Ibn Al-Jazari, which traces its origins to the door of Waw. And refer to the origin of the roots of these words through the book of language standards of Ibn Faris, the research has concluded for several results, most notably that the number of roots of the Waw from the brushes of the marym to Surat Al-mozmal amounted to Foureen roots explicit, derived from them (21).

A Quranic word with decimal readings, and the research recommended linking the meanings of readings and the meanings of linguistic roots.

Keywords: (dictionary - readings - farsh - waw)

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

أما بعد،

أرسل الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ للناس كافة، فقد اقتضت حكمة الله عز وجل التخفيف والتيسير والتوسعة على الأمة؛ وذلك لأنها مؤلفة من قبائل شتَّى موزعة على أرجاء جزيرة العرب، وبعضهم لا يتقن لسان قريش، وقد يَعْسُر على الواحد منهم الانتقال من لُغَتِه إلى غيرها، أو من حرف إلى آخر، ولو كُلِّفوا العدول عن لغتهم، لكان من التكليف بما لا يُسْتَطَاع؛ فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﷺ بأن يُقْرِئَ كل أناسٍ بلغتهم وما جرت عليه عادتهم.

من أجل وأعظم الروافد للمعاجم العربية القراءات القرآنية، وذلك يؤكد الاتصال الوثيق بين العلوم الشرعية والعلوم العربية، فحروف القرآن الكريم كلها بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ (فصلت: ٤٤)، فالمعاجم العربية لتوضيح وبيان معاني ألفاظ القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ، والاستدلال عليها بكلام العرب نظمها ونثرها.

وتقوم فكرة البحث الحالي على موضوع معجم القراءات العشر المتواترة، وخاصة في باب الواو من فرش، وذلك من خلال سورة مريم إلى نهاية القرآن الكريم جمعًا وترتيبًا، فالمعاجم

القرآنيــة تقــوم على دراسة ألفاظ القــرآن الكريم وقراءاته المختلفة فــي مناهجها والمتعددة في ترتيبهــا، ويتناول هذا البحث الدراسة النظرية الاستقرائيــة لبعض القراءات العشرية والتي تعود جذورها ومادتها إلى باب الواو ثم ترتيبها وجمعها، وذكر القراءات الواردة تحت كل مادة اشتقاقية.

لــذا فقد أحببت أن أخوض غمــار البحث في هذا الميدان، وذلك لبيان معاني ألفاظ القرآن مــن خــلال معجم القراءات العشر المتواترة، فجاء هذا البحث علــه أن يكون خطًا صالحًا للسير. وأسميت هذا البحث «معجم القراءات العشر المتواترة، باب الواو من فرش سورة مريم إلى نهاية القــرآن، جمع وترتيب»، وأسأل الله تعالى أن يكون ذخــرًا لي عنده يوم ألقاه، إنه ولي ذلك والقادر عليــه سبحانــه، وهو وحده المحمود على أفضاله التي غمرني بها في هذه الدراسة، فهو المعين لي في كل ضائقة واجهتني.

موضوع البحث:

يتنــاول البحــث القراءات العشــر المتواترة، والتي هي قــرآن يتلى ويتعبد بــه، ولها ما يألفه الناس من أثر القرآن الكريم في شتى العلوم، ولاسيما علوم القراءات، وللأهمية البالغة للقراءات المتواتــرة والتــي تفــوق بلا شــك القــراءات الشاذة، التــي لها القبــول والإجلال لــدى المسلمين لأنهــا قرآن، فجاء البحــث مبتدئًا بمقدمة نتنــاول فيها التعريف بالقراءات العشــر المتواترة نقل القراءة، ثم التعريف بسورة مريم، ويليها بيان جذور الكلمات القرآنية من سور (مريم، والأنبياء، والمؤمنــون، والشعراء، والعنكبوت، والفتح، والنجــم، والحديد، والطلاق، ونوح، والمزمل، وأخيرًا ســورة المرســلات)، ثــم بيان الكلمــات الفرشية من ســورة مريم إلــى نهاية القــرآن الكريم من (النشــر) لابــن الجزري، والتي يعود أصولها إلى باب الــواو، واستخراج جميع ما يندرج تحت هذه المــواد المعجمية من قراءات فرشية، والتي ترجع جذورها إلــى باب الواو، ثم تأتي خاتمة البحث متضمنــة أهــم نتائجه وتوصياته، وأخيرًا المصادر والمراجع التــي اعتمد عليها الباحث في تناول هذا البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًا.

مشكلة البحث:

من خلال النظر والتنقيب في الدراسات والأبحاث الاستقرائية للقراءات العشرة، فلا توجد دراســة تتعلق بموضــوع بحثي في معجم القراءات العشر المتواترة باب الواو من فرش سورة مريم إلــى نهاية القرآن الكريم جمعًا وترتيبًا، مما يعين على جمع النظائر بين القراءات ومعرفة أصلها اللغوي في السورة الكريمة، وغيرها من القضايا التي يهتم بها علماء توجيه القراءات القرآنية من القراء واللغويين.

تساؤلات البحث:

تكمن تساؤلات البحث في التساؤلات التالية:

١. ما هي معاجم القراءات القرآنية؟

٢. ما هو معجم القراءات العشر المتواترة؟

٣. كم عدد الكلمات القرآنية التي يعود اشتقاقها إلى باب الواو في الفرش بدءًا بسورة مريم إلى نهاية القرآن الكريم؟

٤. كم عدد المواد المعجمية من باب الواو التي اشتقت منها القراءات الفرشية في سورة مريم حتى آخر سورة في القرآن الكريم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأمور التالية:

١. بيان أهمية علم القراءات للتخفيف على الأمة الإسلامية والتيسير عليها، وذلك لتنوع اللهجات واللغات عند المجتمعات الإسلامية.

٢. التعرف على مفهوم معجم القراءات العشرة المتواترة.

٣. التمييز بين أنواع المعاجم العربية في القراءات القرآنية.

٤. بيان العلاقة الوثيقة بين القراءات القرآنية والمعاجم العربية.

٥. بيان جمع وترتيب المواد المعجمية للقراءات من فرش سورة مريم إلى نهاية القرآن الكريم باب الواو.

٦. قلة وجود دراسات مستقلة عن معجم القراءات العشر المتواترة وحث الباحثين على النظر في مثل هذه الموضوعات لإثراء المكتبات العلمية بمثل هذه الأبحاث التي يستفيد بها المجتمع الإسلامي.

٧. تصحيح التصور الخاطئ المتعلق بعلم القراءات العشر المتواترة، عند كثير من الناس، إما في جانب الإفراط أو التفريط.

٨. تسليط الضوء على المعاجم العربية، ومنها معجم القراءات العشر، والوقوف على تحريراته النفيسة المبينة لألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية واستيعاب نصوصها.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في منهجه لهذه الدراسة على جهتين كالتالي:

الجهة الأولى: منهج الدراسة في هذا البحث:

١. **المنهج الاستقرائي والتحليلي:** وفيه يتبع الباحث جزيئات الموضوع وما يتعلق بها من

أمور، من خلال النقاط الآتية:

- استقـراء الكلمات الفرشية في سورة مريم إلـى نهاية القرآن من (النشر) لابن الجزري، التي تعود أصولها إلى باب الواو.

- الرجوع إلى أصل جذور هذه الكلمات من خلال كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس.

- ترتيب الجذور بحسب ورودها في السور.

- استخـراج جميـع ما يندرج تحت هذه المـواد المعجمية من قـراءات فرشية، مما ورد في فرش سائر السور الأخرى من (النشر).

٢. المنهـج الاسـتنباطي: ويتضمن استنبـاط الباحث لأهم النتائـج والمعلومات المرتبطة بالموضوع.

٣. المنهـج التحليلـي: حيـث يقوم الباحث بتحليل مـا توصل إليه من معلومـات ونتائج وفقًا للخطة الموضوعة للدراسة.

الجهة الثانية: المنهج العام في البحث ويتضمن التالي:

١. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وبيان أرقامها.

٢. تخريج الأحاديث تخريجًا علميًا حسب قواعد المحدثين.

خطة البحث:

الخطـة التي وضعتها لهذا البحث تتكون من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، إضافة إلى قائمة بالمصادر والمراجع.

أما المقدمـة فتشتمل موضوعه، ومشكلتـه، وتساؤلاته، وأهدافه، والمنهـج المتبع، والخطة الهيكلية للبحث، والتي اشتملت على تمهيد، ومبحثين، وذلك على النحو التالي:

التمهيد: ويحتوي على التعريف بمصطلحات البحث.

المطلـب الأول: الجـذور القرآنية فـي باب الواو من فرش في سورة [مريـم - المؤمنون - الشعراء - العنكبوت - الأنبياء - الحديد].

- الجـذور القرآنيـة في باب (الواو والراء والثـاء) و(الواو والتاء والـراء) و(الواو والكاف واللام) في سورة [مريم - المؤمنون - الشعراء].

- الجـذور القرآنية في باب (الواو والدال) و(الواو واللام والدال) و(الواو والصاد والفاء) و(الواو والثاء والقاف) في سورة [الأنبياء - العنكبوت - الحديد].

المطلب الثاني: الجذور القرآنية في باب الواو في سورة [الطلاق - نوح - الفتح - الواقعة -

المزمل - المرسلات]:

- الجـذور القرآنية في باب (الواو والجاء والدال) و(الواو والدال) و(الواو والقاف والراء) في سورة [الطلاق - نوح - الفتح].

- الجـذور القرآنية في باب (الواو والقاف والعين) و(الواو والطاء والألف) و(الواو والقاف والتاء) في سورة [الواقعة- المزمل - المرسلات].

التمهيد

لا شـك أن علم القـراءات علم كغيره من العلوم له أسسه ومبادئه ورجاله، فهو علم بكيفيات أداء كلمـات القـرآن الكريم مـن تخفيف وتشديد واختـلاف ألفاظ الوحي في الحـروف[١]، فقبل الغوص في هذا البحث وجب علينـا التعريف بعلم القراءات ومعاجمه وبخاصـة القراءات العشر المتواترة، ومفهوم القراءة بفرش، وذلك على النحو التالي:

أولًا: التعريف بعلم القراءات:

عـرف صاحب القاموس المحيـط القراءات في اللغة بأنها: «مصدر قـرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة وقرآنًا، بمعني تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو»[٢].

وعـرف النويري القـراءات اصطلاحًا بأنها: «العلـم الذي يُعنى بكيفيـة أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزو إلى ناقله»[٣].

وعرفـه الزركشي في البرهان بأنه: «اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفيتها، من تخفيف وتثقيل...»[٤].

وعرفـه صاحـب إتحاف الفضـلاء بأنه: «علـم يعلم منه اتفـاق الناقلين لكتـاب الله تعالى واختلافهـا في الحذف والإثبـات، والتحريك والتسكيـن، والفصل والوصل، وغيـر ذلك من هيئة النطق والإبداع وغيره من حيث السماع»[٥].

ومـن خلال التعريفات السابقة لعلم القراءات يمكن أن نخلص إلى أن أغلب هذه التعريفات اتفقـت علـى أن القراءات علـم من أشرف العلـوم الشرعية؛ لتعلقها بكلام الحـق والمستمدة من الأقـوال الصحيحـة المتواترة، وهـي النطق بألفاظ القـرآن الكريم بكيفيـات مختلفة كما نطقها

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن.

(٢) القاموس المحيط، مادة (قرأ)، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان (١٩٩٨م) (ص٤٩).

(٣) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، النويري، تحقيق: مجدي محمد سرور وسعاد باسلوم، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (٢٠٠٣م) (ص٣٥).

(٤) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، دار الفكر (١٩٨٠م) (٣١٨/١).

(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (٢٠٠١م) (ص٦).

النبيﷺ، وكما سمعها من الوحي وأسمعها وعلمها لأصحابه رضوان الله عليهم.

أمـا القـراءات القرآنية فهي جملة ما تبقى من الأحرف السبعـة التي نزلت على النبي ﷺ، ومصدرهـا الوحيـد هو الوحي الرباني الذي نزل به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ عن طريق النقل الصحيح المتواتر[1]، وعلى هذا فيكون الوحي هو المصدر الوحيد للقراءات المتواترة.

ثانيًا: مفهوم التواتر:

التواتر في اللغة بمعنى تتابع الأشياء الواحد إثر الآخر مع فترة بين السابق واللاحق[2]، فقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]، كما ورد لفظ (التواتر) بمعناه في قول لبيد في [الكامل] بقوله:

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها[3]

وذكـر ابن الأنباري في «لمع الأدلة»، وفي سيـاق حديثه عن النقل الذي ينقسم في نظره إلى قسمين: «تواتر وآحاد، فأما التواتر فلغة القرآن، وما تواتر من السنة وكلام العرب (...)، ويشترط في حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم، فلما اتفقوا عُلمَ أنه صدق (...)، فإنـه يثبت للجماعـة ما لا يثبت للواحد، فإن الواحد لو رام حَملَ حِملٍ ثقيل لم يمكنه ذلك، ولو اجتمع على حمله جماعة لأمكن ذلك، فكذلك هاهنا»[4].

ومـن هـذا المنطلق يمكـن القول بأن التواتر هـو اقتفاء اللاحق وتتبعه أثـر السابق مع عدم المخالفة أو الخطأ في هذا الاقتفاء، ويشترط في حصول التواتر «الجماعة» وهي الثقة التي لا تتفق على الكذب ولا تجتمع على ضلالة، وقد عني بالتواتر أئمة وعلماء أفذاذ نقلوا الخبر أيًا كان قرآنًا أو سنة أو شعرًا كابرًا عن كابر، اللاحق يقتفي أثر السابق بتأن وترو وتريث.

ثالثًا: مفهوم القراءات المتواترة:

فالقـراءة المتواتـرة هي القـراءات التي تلقتها الأمـة بالقبول، وما هي إلا جـزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق وهو ارتباط الجزء بالكل[5].

ومـن هنا بات واضحًا أن القرآن الكريم والقراءات المتواترة حقيقة واحدة، باعتبار كونهما وحيًـا من عند الله تبارك وتعالـى، فإن القراءات المتواترة والاختـلاف الثابت عن النبي ﷺ في

(١) القراءات تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي ص ٧١.

(٢) الاختلاف بين القراءات، أحمد البيلي، دار الجيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، د.ت (ص٧٥).

(٣) جمهرة أشعار العرب، أبي زيد القرشي، تقييم وتبويب: خليل شرف الدين، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ت (ص٢٦٤).

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت (١/١١٤).

(٥) مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة وآخرون، دار عمار، الطبعة الأولى، د.ت (ص٤٩).

بعض الكلمات جزء من الوحي النازل على النبي ﷺ[1].

وعليه يمكن أن نخلص إلى أن القراءات المتواترة هي التي تلقاها راوٍ عن إمام، أو إمام عن شيوخ، أو لاحق عن سابق عمومًا، وتلقتها الأمة بالقبول، فعبر هذا على أنها جزء من القرآن الكريم، بل جزء من الوحي.

التعريف بـ(القراءات العشر):

القراءات العشر هي القراءات المتواترة والمجمع عليها، المعروفة في كتب الفن

كـ«الشاطبية» و«الدرة» و«الطيبة»، والتي رواها عشرة من الأئمة المعروفين بالدقة والثقة، وهم: (نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف).

والقراءات العشر علم من علوم القرآن الكريم يُعنى بدراسة كيفية نطق القرآن كما تلقاه الصحابة عن النبي ﷺ، وقد اشتهر في القراءة والحفظ لما تواتر من أحرف القرآن الكريم، عشرة من الأئمة الثقات الأثبات، كلهم أخذ الحرف القرآني عن رسول الله ﷺ بالسند المتصل إليه[2].

اتّفق جمهور العلماء على أنّ ما سوى القراءات العشر شاذّةٌ، وأنّ القراءات العشر أخذها الخلف عن السلف، وأجمع الناس على قبولها[3]. يقول صاحب مناهل العرفان: «والتحقيق الذي يؤيده الدليل هو أنّ القراءات العشر كلها متواترة، وهو رأي المحققين من الأصوليين والقراء كابن السبكي وابن الجزري والنويري»[4].

وأصل القراءات العَشْر أنها على سبعة أحرفٍ؛ أي أوجهٍ للقراءة، وجاءت العديد من الأحاديث النبويّة الدالّة على ذلك، منها: ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيم بنِ حِزَام يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ علَى غيرِ ما أَقْرَؤُهَا، وَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عليه، ثُمَّ أَمْهلْتُهُ حتّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِه، فَجِئْتُ به رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنِّي سَمِعْتُ هذا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ علَى غيرِ ما أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ، فَقَرَأَ القِرَاءَةَ الّتي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قالَ لِي: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ، فَقالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ،

(١) مقدمات في علم القراءات، مرجع سابق (ص٥١).

(٢) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبري (٩/١).

(٣) صفحات في علوم القرآن، فهد الرومي، المكتبة الإمدادية (١٤١٥هـ) (ص٣١٥).

(٤) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، د.ت (ص٤٤١).

فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ منه»[1].

ومن السابق نخلص إلى أن القراءات العشر بما فيها من أوجه الاتفاق والخلاف متواترة إلى القراء ومنهم إلى رسول الله ﷺ أصولًا وفرشًا وجملة وتفصيلًا، فالتواتر ينطبق على قراءة الأئمة السبعة المعروفين، وعلى قراءات الأئمة الثلاثة (أبي جعفر، ويعقوب، وخلف).

مفهوم (فرش) لغة واصطلاحًا:

الفرش لغة: مصدر لفعل (فرش يفرش) أي نشر وبسط، فالفرش معناه: النشر والبسط[2]، بكلمة «الفرش» معناها البسط، يقال: افترش فلانًا ترابًا أو ثوبًا تحته، وافترش فلان لسانه: إذا تكلم كيف شاء، أي: بسطه[3].

الفرش اصطلاحًا: جاءت كلمة «الفرش» في الاصطلاح بأنها الكلمات القرآنية التي اختلف فيها القراء والتي لا تندرج ضمن قواعد مطردة غالبًا، وسميت بالفرش لانتشارها وتفرقها في السور، ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، فالفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السور إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك، ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر الناس، وسمى بعضهم الفرش فروعًا مقابلة للأصول[4].

وذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه للشاطبية: «سمي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشًا؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول، فإن الحكم الواحد منها ينسحب على الجميع، وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول»[5].

لا شك أن ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، ويسمى فرش الحروف، وسماه بعضهم بـ(الفروع) مقابلة للأصول، وإنما أطلق أئمة القراء على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشًا لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت وتفرقت في السور،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، حديث رقم (١٣٥٤)، حديث صحيح.

(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت (ص٣١٩).

(٣) العين، مادة فرش، لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال، مصر، د.ت (٢٥٥/٦)، ولسان العرب مادة (فرش)، لابن منظور (٢٢٤/١٠).

(٤) مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، دار عمار، عمان، الأردن (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) (ص٧٧).

(٥) الوافي في شرح الشاطبية، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) (ص١٦٥).

بخلاف الأصول، فإن الحكم فيها ينسحب على جميع السور ولا يخص سورة بعينها[1]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢]، أي: وطاء لم يجعلها حزنة غليظة[2].

المطلب الأول

الجذور القرآنية

[مريم - المؤمنون - الشعراء - العنكبوت - الأنبياء - الحديد]

سورة مريم

١. باب الواو والراء والثاء: (ورث)[3]:

ورث الْوَاوُ وَالرَّاءُ وَالثَّاءُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْوِرْثُ. وَالْمِيرَاثُ أَصْلُهُ الْوَاوُ. وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ لِقَوْمٍ ثُمَّ يَصِيرَ إِلَى آخَرِينَ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ. قَالَ:

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقَ ... وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَنِينَا[4]

٢. باب الواو والهاء والباء (وهب)[5]:

(وَهَبَ) الْوَاوُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ: كَلِمَاتٌ لَا يَنْقَاسُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. تَقُولُ: وَهَبْتُ الشَّيْءَ أَهَبُهُ

---

(١) شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) (ص١٦٨)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) (١٤٢/٢).

(٢) لسان العرب لابن منظور (٣٢٦/٦).

(٣) وإليه يرجع ثلاثة ألفاظ في ثلاثة مواضع:
قال في النشر (٤/٢): «وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي إِدْغَامِ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣، الزخرف: ٧٢] مِنْ بَابِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا».
قال في النشر في مريم (٢٣٨/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [مريم: ٦]، فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ بِجَزْمِهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا».
وفيها: قال في النشر (٢٣٩/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿نُورِثُ﴾ [مريم: ٦٣] فَرَوَى رُوَيْسٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَالتَّخْفِيفِ».

(٤) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٢٦/٢).

(٥) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢٣٩/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [مريم: ١٩] فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ وَوَرْشٌ بِالْيَاءِ بَعْدَ اللَّامِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ قَالُونَ، فَرَوَى ابْنُ أَبِي مِهْرَانَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْهُ كَذَلِكَ، إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَلَّافِ وَالْحَمَّامِيِّ، وَكَذَا رَوَى ابْنُ ذُؤَابَةَ وَالْقَزَّازُ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بُوَيَانَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، إِلَّا مِنْ طَرِيقِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ وَالْكَارَزِينِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي الْكَافِي، وَالْهَادِي، وَالْهِدَايَةِ، وَالتَّبْصِرَةِ، وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ، وَأَكْثَرِ كُتُبِ الْمَغَارِبَةِ لَقَالُونَ سِوَاهُ، خُصُوصًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ، وَكَذَا هُوَ فِي كِفَايَةِ سِبْطِ الْخَيَّاطِ، وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ لِأَبِي نَشِيطٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْعَلَّافِ وَالْحَمَّامِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَكَذَا رَوَى ابْنُ الْهَيْثَمِ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي الْمُبْهِجِ، وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ سِوَاهُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ فَارِسٌ وَالْكَارَزِينِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي التَّيْسِيرِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ سِوَاهُ، وَقَالَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ فِي رِوَايَةِ الْقَاضِي، وَأَبِي نَشِيطٍ، وَالشَّحَّامِ عَنْ قَالُونَ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، وَقَدْ وَهِمَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي تَخْصِيصِهِ الْيَاءَ بِرَوْحٍ دُونَ رُوَيْسٍ كَمَا وَهِمَ ابْنُ مِهْرَانَ فِي تَخْصِيصِهِ ذَلِكَ بِرُوَيْسٍ دُونَ رَوْحٍ فَخَالَفَا سَائِرَ الْأَئِمَّةِ وَجَمِيعَ النُّصُوصِ، بَلِ الصَّوَابُ أَنَّ الْيَاءَ فِيهِ لِيَعْقُوبَ بِكَمَالِهِ. نَعَمِ الْوَلِيدُ عَنْ يَعْقُوبَ بِالْهَمْزَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

هبَـةً وَمَوْهِبًـا. وَاتّهَبْتُ الْهِبَـةَ: قَبِلْتُهَا. وَالْمَوْهِبَةُ: قَلْـتٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الْمَاءُ، وَالْجَمْـعُ مَوَاهِبُ. وَيُقَالُ: أَوْهَبَ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ كَذَا؛ أي ارْتَفَعَ. وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُوهِبًا لِكَذَا، أَيْ مُعَدًّا لَهُ[1].

٣. باب الواو واللام والدال (ولد)[2]:

(وَلَدَ) الْوَاوُ وَاللّامُ وَالدّالُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ دَلِيلُ النّجْلِ وَالنّسْلِ، ثُمّ يُقَاسُ عَلَيْه غَيْرُهُ. مِنْ ذَلِـكَ الْوَلَدِ، وَهُوَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ: وُلْـدٌ أَيْضًا. وَالْوَلِيدَةُ الْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ وَلَائِدُ. وَتَوَلّدَ الشّيْءُ عَنِ الشّيْءِ: حَصَلَ عَنْهُ. وَاللّدَةُ نُقْصَانُهُ الْوَاوُ لِأَنّ أَصْلَهُ وِلْدَةٌ[3].

سورة الأنبياء

٤. باب الواو والصاد والفاء (وصف)[4]:

(وَصَفَ) الْوَاوُ وَالصّادُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَحْلِيَةُ الشّيْءِ. وَوَصَفْتُهُ أَصِفُهُ وَصْفًا. وَالصّفَةُ: الْأَمَـارَةُ اللّازِمَةُ لِلشّيْءِ، كَمَا يُقَالُ: وَزَنْتُهُ وَزْنًا، وَالزّنَـةُ: قَدْرُ الشّيْءِ. يُقَالُ: اتّصَفَ الشّيْءُ فِي عَيْنِ النّاظِرِ: احْتَمَلَ أَنْ يُوصَفَ.

وَأَمّـا قَوْلُهُـمْ: وَصَفَتِ النّاقَـةُ وُصُوفًا، إِذَا أَجَادَتِ السّيْـرَ فَهُوَ [مِنْ قَوْلِهِـمْ] لِلْخَادِمِ وَصِيفٌ، وَلِلْخَادِمَةِ وَصِيفَةٌ. وَيُقَالُ: أَوْصَفَتِ الْجَارِيَةُ؛ لِأَنّهُمَا يُوصَفَانِ عِنْدَ الْبَيْعِ[5].

سورة المؤمنون

٥. باب الواو والتاء والراء (وتر) (تترا)[6]:

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٤٧/٢).

(٢) وإليه يرجع لفظين في موضعين:
قال في النشر (٢٣٩/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَلَدًا﴾ جَمِيعِ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَهُوَ: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧]، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨]، ﴿دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩١]، ﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٢] أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَفِي الزُّخْرُفِ ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١]، فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الْخَمْسَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ فيهنَّ، وَنَذْكُرُ حَرْفَ نُوحٍ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ».
وفي نوح (٢٩٢/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [نوح: ٢١] فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَإِسْكَانِ اللَّامِ».

(٣) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٤٦/٢).

(٤) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢٤٤/٢): «وَاخْتُلِفَ فِي ﴿مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، فَرَوَى الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِالْغَيْبِ، وهي رِوَايَةُ التَّغْلبِيِّ عَنْهُ، وَرِوَايَةُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَاصِمٍ، وَقِرَاءَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَوَى الْأَخْفَشُ عَنْهُ بِالْخِطَابِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ».

(٥) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٣٣/٢).

(٦) وإليه يرجع لفظين في موضعين:
قال في النشر (٢٤٦/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّنْوِينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُهُمْ فِي إِمَالَتِهَا مِنْ بَابِهِ».
وفي الفجر (٢٩٩/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلْوَتْرِ﴾ [الفرج: ٣]، فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا».

(وَتَـرَ) الْوَاوُ وَالتَّاءُ وَالـرَّاءُ: بَابٌ لَمْ تَجِئْ كَلِمُهُ عَلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ، بَـلْ هِيَ مُفْرَدَاتٌ لَا تَتَشَابَهُ. فَالْوَتِيرَةُ: غُرَّةُ الْفَرَسِ مُسْتَدِيرَةً. وَالْوَتِيرَةُ: شَيْءٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ[1].

سورة الشعراء

٦. باب الواو والكاف واللام (وكل)[2]:

(وَكَلَ) الْوَاوُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اعْتِمَادِ غَيْرِكَ فِي أَمْرِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْوُكَلَةُ، وَالْـوَكَلُ: الرَّجُـلُ الضَّعِيفُ. يَقُولُونَ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ. وَالتَّوَكُّلُ مِنْهُ، وَهُـوَ إِظْهَارُ الْعَجْزِ فِي الْأَمْرِ وَالِاعْتِمَادُ عَلَـى غَيْـرِكَ. وَوَاكَلَ فُـلَانٌ، إِذَا ضَيَّعَ أَمْرَهُ مُتَّكِلًا عَلَى غَيْـرِه. وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ؛ لِأَنَّهُ يُـوَكَّلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ. وَالْوِكَالُ فِي الدَّابَّةِ: أَنْ يَتَأَخَّرَ أَبَدًا خَلْفَ الدَّوَابِّ، كَأَنَّهُ يَكِلُ الْأَمْرَ فِي الْجَرْيِ إِلَى غَيْرِهِ[3].

سورة العنكبوت

٧. باب الواو والدال (ودد)[4]:

الـودُّ مصدر المودَّة ابن سيده الودُّ الحُبُّ يكون في جميـع مَداخِل الخَيْر عن أَبي زيد ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ وهو من الأُمْنِيَّة قال الفراء هذا أَفضل الكلام وقال بعضهم وَدَدْتُ ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غير ذكـر هـذا في قوله تعالى يَـوَدُّ أَحدُهم لو يُعَمّر أَي يتمنى الليث يقـال وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حِبُّكَ وحَبِيبُك الجوهري الوِدُّ الوَدِيدُ والجمع أُوَدٌّ[5].

سورة الفتح

٨. باب الواو والقاف والراء (وقر)[6]:

(وَقَرَ) الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالرَّاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ثِقَلٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْهُ الْوَقْرُ: الثِّقَلُ فِي الْأُذُنِ. يُقَالُ مِنْـهُ: وَقِرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقْرًا. قَالَ الْكِسَائِيُّ: وُقِرَتْ أُذُنُهُ فَهِـيَ مَوْقُورَةٌ. وَالْوِقْرُ: الْحِمْلُ. وَيُقَالُ: نَخْلَةٌ مُوَقِّـرَةٌ وَمُوقِـرٌ، أَيْ ذَاتُ حَمْـلٍ كَثِيرٍ. وَمِنْهُ الْوَقَارُ: الْحِلْـمُ وَالرَّزَانَةُ. وَرَجُلٌ ذُو وِقْـرَةٍ، أَيْ وَقُورٌ. يُقَالُ

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٢٠).

(٢) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢/٢٥٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ﴾ [الشعراء: ٢١٧]، فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ (فَتَوَكَّلْ) بِالْفَاءِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْوَاوِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ».

(٣) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٤٣).

(٤) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢/٢٥٧): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥]، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِرَفْعِ (مَوَدَّةَ) مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَخَفْضِ (بَيْنِكُمْ)، وَكَذَا قَرَأَ حَمْزَةُ وَحَفْصٌ وَرَوْحٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَصَبُوا (مَوَدَّةً)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا مُنَوَّنَةً، وَنَصْبِ (بَيْنَكُمْ)».

(٥) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٣٣).

(٦) وإليه يرجع لفظ واحد في مواضع واحد:
قال في النشر (٢/٢٨٠): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [الفتح: ٩]، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْغَيْبِ فِي الْأَرْبَعَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخِطَابِ».

مِنْـهُ: وَقَـرَ وَقَارًا. وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ: أوقُرْ، فِي لُغَة مَنْ قَـالَ: أومُرْ. قَالَ الْأَحْمَرُ فِي قَوْله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]: لَيْسَ مِنَ الْوَقَارِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْجُلُوس. يُقَالُ مِنْهُ: وَقَرْتُ أَقِرُ وَقْرًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ عِنْدِي مِنَ الْوَقَارِ. يُقَالُ: قِرْ، كَمَا يُقَالُ: عِدْ. وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ: مُجَرَّبٌ[١].

سورة الواقعة

٩. باب الواو والقاف والعين (وقع)[٢]:

(وَقَـعَ) الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْه فُرُوعُهُ، يَدُلُّ عَلَى سُقُوط شَيْء. يُقَالُ: وَقَعَ الشَّـيْءُ وُقُوعًا فَهُـوَ وَاقِعٌ. وَالْوَاقِعَةُ: الْقِيَامَةُ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ بِالْخَلْـق فَتَغْشَاهُمْ. وَالْوَقْعَةُ: صَدْمَةُ الْحَرْب. وَالْوَقَائِـعُ: مَنَاقِعُ الْمَاء الْمُتَفَرِّقَةُ، كَأَنَّ الْمَاءَ وَقَعَ فِيهَا. وَمَوَاقِعُ الْغَيْث: مَسَاقِطُهُ. وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ، مِنْ وَقْع الطَّائِر، يُرَادُ أَنَّهُ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَيْه فَكَأَنَّهُ وَاقِعٌ بِالْأَرْض[٣].

سورة الحديد

١٠. باب الواو والثاء والقاف (وثق)[٤]:

(وَثَقَ) الْوَاوُ وَالثَّاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَقْد وَإِحْكَام. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَنَاقَةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ. وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَدْ وَثِقْتُ بِه[٥].

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٤١/٢).

(٢) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢٨٦/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ (بِمَوْقِعِ) بِإِسْكَانِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَلِف عَلَى التَّوْحِيد، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَأَلِف بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ».

(٣) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٤٢/٢).

(٤) وإليه يرجع لفظين في موضعين:
اللفظ الأول: قال في النشر (٢٨٧/٢): ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨]، فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْهَمْزَة وَكَسْرِ الْخَاءِ (مِيثَاقُكُمْ) بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَة وَالْخَاءِ، وَنَصْبِ (مِيثَاقَكُمْ)».
اللفظ الثاني: قال في النشر (٢٩٩/٢) الفجر: «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ [الفجر: ٢٥] ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [الفجر: ٢٦] فَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالثَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهِمَا».

(٥) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٦٢١/٢).

المطلب الثاني

الجذور القرآنية

[الطلاق - نوح - المزمل - المرسلات]

سورة الطلاق

١١. باب الواو والجاء والدال (وجد)[١]:

(وَجَدَ) الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالدَّالُ، يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ يُلْفِيهِ. وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وِجْدَانًا. [وَحَكَى بَعْضُهُمْ: وَجَدْتُ فِي الْغَضَبِ وِجْدَانًا]. وَأَنْشَدَ:

كِلَانَا رَدَّ صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ عَلَى حَنَقٍ وَوِجْدَانٍ شَدِيدِ[٢]

سورة نوح

١٢. باب الواو والدال (ودّ)[٣].

سورة المزمل

١٣. باب الواو والطاء والألف (وطأ)[٤]:

(وَطَأَ) الْوَاوُ وَالطَّاءُ وَالْهَمْزَةُ. كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَمْهِيدِ شَيْءٍ وَتَسْهِيلِهِ. وَوَطَّأْتُ لَهُ الْمَكَانَ. وَالْوِطَاءُ: مَا تَوَطَّأْتَ بِهِ مِنْ فِرَاشٍ. وَوَطِئْتُهُ بِرِجْلِي أَطَؤُهُ[٥].

---

(١) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢/٢٩٠): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]، فَرَوَى رَوْحٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ بِالْخِلَافِ عَنْهُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا».

(٢) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٢١).

(٣) وإليه يرجع لفظ واحد في مواضع واحد:
قال في النشر (٢/٢٩٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَدًّا﴾ [نوح: ٢٣]، فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا».

(٤) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢/٢٩٣): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦]، فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلِفٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَإِسْكَانِ الطَّاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ، وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةُ نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الطَّاءِ فَحَرَّكَهَا عَلَى أَصْلِهِ».

(٥) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٣٦).

سورة المرسلات

١٤. باب الواو والقاف والتاء (وقت)[١]:

(وَقَتَ) الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالتَّاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَدّ شَيْءٍ وَكُنْهِه فِي زَمَانٍ وَغَيْرِه. مِنْهُ الْوَقْتُ: الزَّمَانُ الْمَعْلُومُ. وَالْمَوْقُوتُ: الشَّيْءُ الْمَحْدُودُ. وَالْمِيقَاتُ: الْمَصِيرُ لِلْوَقْتِ. وَقَّتَ لَهُ كَذَا وَوَقَّتَهُ، أَيْ حَدَّدَهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣][٢].

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله تعالى على فضله وتوفيقه على إتمام هذا البحث الذي سلطت فيه الضوء على موضوع علم من أجل العلوم وأعظمها وهو علم القراءات، وخصصت فيه القراءات العشر المتواترة، وقد خرجت من هذا الموضوع بنتائج وتوصيات هامة وهي:

أولًا: النتائج:

- من أهم نتائج البحث تبين أن عدد جذور الكلمات القرآنية التي جاءت في معجم القراءات العشر باب الواو في فرش سورة مريم التي سردها البحث الحالي ثلاثة عشر جذر وتمثلت في [الواو والراء والثاء] في كلمة (ورث)، وأيضًا [الواو والهاء والباء] في كلمة (وهب)، أما سورة المؤمنون فذكر البحث جذرين هما [التاء والراء] في كلمة (وتر)، وجاء في سورة الشعراء جذرين في باب الواو وهما [الكاف واللام] في كلمة (وكل)، كما جاءت سورة المرسلات في جذرين مع الواو وهما [القاف والتاء] في كلمة (وقت).

- أنَّ الاختلافَ في ألفاظ القراءات رافدٌ عظيمٌ للمعاجم اللغوية، ولا أوثَقَ شاهداً عربيّاً منه.

- أنَّ المعاجم اللغوية الكبيرة والموسوعية شملت كثيراً من القراءات المتواترة والشاذة، لكن لم تكتمل توجيهاتُها بعدُ.

- أنَّ معاجم القراءات لا زالت بحاجة إلى تجريد، وتجويد، وتجديد.

ثانيًا: التوصيات:

وختاماً أُوصي بمقترَحٍ أَرْجُو أن يُنتَفَعَ به، وهو:

---

(١) وإليه يرجع لفظ واحد:
قال في النشر (٢/٢٩٦): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ وَرْدَانَ بِوَاوٍ مَضْمُومَةٍ مُبْدَلَةٍ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، فَرَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ كَذَلِكَ، وَرَوَى الدُّورِيُّ عَنْهُ، فَعَنْهُ بِالْهَمْزَةِ، وَكَذَلِكَ رَوَى قُتَيْبَةُ عَنْهُ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنْ رَوْحٍ بِالْوَاوِ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ، وَاخْتُلِفَ فِي تَخْفِيفِ الْقَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، فَرَوَى ابْنُ وَرْدَانَ عَنْهُ التَّخْفِيفَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، وَرَوَى الدُّورِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَالْمَسْجِدِيُّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ».
(٢) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٦٤١).

- توجيه القراءات المتواترة بالقرآن؛ اعتماداً على مفرَدات المعاجم القرآنية؛ من باب توجيه المختلَف فيه بالمتفق عليه.

- الربط بين معاني القراءات ومعاني الجذور اللغوية.

وفي نهاية هذا البحث أود أن ألفت نظر القارئ الكريم إلى أن كاتب هذه الرسالة من البشر، وهو بالطبع يخطئ ويصيب، فما كان من صواب فذلك بتوفيق الله تعالى ولطفه ومعونته، ولله الحمد على نعمه ، وما كان من خطأ أو سهو أو غير ذلك، فهذا من قصوري وتقصيري، وقد أبى الله تعالى العصمة إلا لكتابه، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتجاوز عن ذلك بعفوه وكرمه.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيب

والحمد لله في الأولى والآخرة

المراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. د.ت.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الدمياطي، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (٢٠٠١م).

٣. الاختلاف بين القراءات: أحمد البيلي، دار الجيل، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، د.ت.

٤. البرهان في علوم القرآن: الزركشي، دار الفكر (١٩٨٠م).

٥. جمهرة أشعار العرب: أبي زيد القرشي، تقييم وتبويب، خليل شرف الدين، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ت.

٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م).

٧. شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

٨. صفحات في علوم القرآن: فهد الرومي، المكتبة الإمدادية (١٤١٥هـ).

٩. العين: لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال، مصر، د.ت.

١٠. القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان (١٩٩٨م).

١١. القراءات تاريخ وتعريف: عبد الهادي الفضلي.

١٢. القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد سالم محيسن.

١٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت (١٤١٤هـ).

١٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

١٥. مقدمات في علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، دار عمار، عمان، الأردن (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).

١٦. مناهل العرفان في علوم القرآن: للزرقاني، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، د.ت.

١٧. النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

١٨. الوافي في شرح الشاطبية: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

Reviewer

1. Al-Ain, Maddatu (Farasha), Abu Abdirrahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), Investigated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Darul-Hilal, Egypt, d.d.

2. Al-Burhan Fi Ulumil-Qur'an, Al-Zarkashi, Darul-Fikr, 1980 AD.

3. Al-Ikhtilafu Bainal-Qira'at, Ahmed Al-Bili, Darul-Jeel, Al-Darul-Sudaniyyah Lil-Kutub, Khartoum, D.T.

4. Al-Muzhir Fi Ulumil-Lughati Wa Anw'iha, Abdurrahman Jalaluddeen Al-Suyuti, Darul-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, D.T.

5. Al-Nash FilQirq'atil-Ashr, Al-Jazari, Investigated by: Ali Muhammad Al-Dabaa, Grand Commercial Press.

6. Al-Qamoosul-Muhit, Maddatu (Qar'a), Al-Fayrouzabadi, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 1998 AD.

7. Al-Qira'at Wa Atharuha Fi Ulumil-Qur'an, Muhammad Salem Muhaisen, Muqaddimat Fi Ulumil-Qira'at, Muhammad Ahmad Mufleh Al-Qudah and others, Dar Ammar, 2001 AD.

8. Al-Qira'at: Tarikh Wa Ta'reef, Abdul-Hadi Al-Fadhli, quoted from